

عمدة القاري

بالكذب وفي نوادر أبي مسحل قد كان ذلك ولا كذبا لك ولا تكذيب ولا كذبان ولا مكذبة ولا كذب ومعناه لا أرد عليك ولا أكذبك وفي (المنتهى) لأبي المعاني فهو كذيب وكذبة مثل همزة والكذب جمع كاذب مثل راعك ورعك والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر وقرء ولم تصف ألسنتكم الكذب (النحل 116) جعله نعتا للألسنة والأكذوبة الكذب والأكاذيب الأباطيل من الحديث وأكذبت الرجل ألفيته كاذبا وأكذبت له إذا أخبرته أنه جاء بالكذب وكذبت له إذا أخبرته أنه كاذب وقال ثعلب أكذبت وكذبت بمعنى حملته على الكذب أو وجدته كاذبا وقال الأصمعي أكذبت أظهرت كذبه وكذبت له كذبت والتكاذب نقيض التصديق وفي (الجامع) كذب يكذب كذبا مكسور الكاف ساكن الذال والكذاب مخفف جمع كاذب وفي (الصحاح) فهو كاذب ومكذبان ومكذبانة وفي (العباب) كذب يكذب كذبا وكذبا وكذوبة وكاذبة ومكذوبة زاد ابن الأعرابي مكذبة وكذبانا مثل عنوان وكذبي مثل بشرى ويقال كذب كذابا ويقال كذب كذابا بالضم والتشديد أي متناهايا وقرأ عمر بن عبد العزيز هـ وكذبوا بآياتنا كذابا (النبأ 28) ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان ورجل تكذاب وتصدق أي يكذب ويصدق قوله وإذا وعد قال ابن سيده وعده الأمر وبه عدة ووعدا وموعدة وموعدة وموعدة وهو من المصادر التي جاءت على مفعول ومفعولة وقد تواعد القوم واتعدوا وواعده الوقت والموضع وواعده فوعده وقد أوعدته وتوعد قال الفراء يقال وعدته خيرا ووعدته شرابا بإسقاط الألف فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير وعدته وفي الشر أوعدته وفي الخير الوعد والعدة وفي الشر الإيعاد والوعيد فإذا قالوا أوعدته بالشر أثبتوا الألف مع الياء وقال ابن الأعرابي أوعدته خيرا وهو نادر وفي (الصحاح) تواعد القوم أي وعد بعضهم بعضا وهذا في الخير وأما في الشر فيقال اتعدوا والإيعاد أيضا قبول الوعد وناس يقولون أيتعد يأتعد فهو مؤتعد بالهمزة قال ابن البري والصواب ترك الهمزة وكذا ذكره سيبويه وجميع النحاة قلت الوعد في الاصطلاح الإخبار بإيصال الخير في المستقبل والإخلاف جعل الوعد خلافا وقيل هو عدم الوفاء به قوله وإذا أوتمن على صيغة المجهول من الائتمان وهو جعل الشخص أمينا وفي بعض الروايات بتشديد التاء وهو بقلب الهمزة الثانية منه واوا أو إبدال الواو ياء وإدغام الياء في التاء قوله خان من الخيانة وهو التصرف في الأمانة على خلاف الشرع وقال ابن سيده هو أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح يقال خانه خونا وخيانة وخانة ومخانة واختانه ورجل خائن وخائنة وخون وخوان الجمع خانة وخونة والأخيرة شاذة وخوان وقد خانه العهد والأمانة وفي (التهذيب) للأزهري رجل خائنة إذا بولغ في وصفه بالخيانة وفي (الجامع) للقرظاري خان فلان فلانا

يخونه من الخيانة واصله من النقص .

بيان الإعراب قوله آية المنافق كلام إضافي مبتدأ وثلاث خبره فإن قلت المبتدأ مفرد والثلاث جمع والتطابق شرط والقياس آيات المنافق ثلاث قلت لا نسلم أن الثلاث جمع بل هو اسم جمع ولفظه مفرد على أن التقدير آية المنافق معدودة بالثلاث وقال بعضهم إفراد الآية إما على إرادة الجنس أو أن العلامة إنما تحصل باجتماع الثلاث قلت كيف يراد الجنس والتاء تمنع ذلك لأنها التاء فيها كالتاء في ثمرة فالآية والآي كالثمرة والتمر وقوله أو أن العلامة إنما تحصل باجتماع الثلاث يشعر أنه إذا وجد فيه واحد من الثلاث لا يطلق عليه اسم المنافق وليس كذلك بل يطلق عليه اسم المنافق غير أنه إذا وجد فيه الثلاث كلها يكون منافقا كاملا ويؤيده حديث عبد الله بن عمرو الآتي عن قريب على أن هذا القائل أخذ ما قاله من قول الكرمانى والكل مدخول فيه قوله إذا حدث كلمة إذا طرف للمستقبل متضمنة معنى الشرط ويختص بالدخول على الجملة الفعلية وقال الكرمانى فإن قلت الجمل الشرطية بيان لثلاث أو بدل لكن لا يصح أن يقال الآية إذا حدث كذب فما وجهه قلت معناه آية المنافق كذبه عند تحديثه وذلك مثل قوله تعالى فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا (آل عمران 97) على أحد التوجيهات قلت تقرير كلامه أنه جعل قوله إذا حدث كذب بيانا لثلاث ولذلك قدره بقوله آية المنافق كذبه عند تحديثه كما قدر نحوه في قوله تعالى ومن دخله كان آمنا (آل عمران 97) فإن تقديره آيات بينات مقام إبراهيم وأمن من دخله فإن قلت كيف يصح بيان الجمع بالاثنتين قلت إن الإثنين نوع من الجمع أو يكون الثالث مطويا وقوله لكن لا يصح أن يقال الآية إذا حدث كذب أراد أن البديل لا يصح لكون المبدل منه في حكم